

الفصل الأول :

لسانيات الجملة

المبحث الأول : الجملة عند المدرسة البنيوية

لقد درس **دي سوسير** في ليبزيج بألمانيا مع النحاة الجدد ،
وبدأ حياته العلمية بإسهاماته في علم اللغة الهندو أوروبي المقارن ،
و ظلت مبادئ نظريته حبيسة مذكرات تلامذته حتى بعد وفاته بثلاثة
أعوام ، أسس **ديسوسير** منهجا شكليا تركيبيا للغة ، يعتمد على
أراء و أفكار **دوركايم** في كون اللغة ظاهرة اجتماعية ، و يقوم هذا
المنهج على مجموعة من الأسس و المبادئ ، اللغة و الكلام ، الدال
و المدلول ، في هذه الأخيرة حصر **دي سوسير** البحث اللساني
بحيث أشار للجملة في إعتباطية العلاقة بين الدال
و المدلول ، يقول **دي سوسير**¹ : " العلامة هي وحدة النظام ،
فهي العنصر اللساني

الذي يتكون من صورة سمعية و مفهوم ، أي الفكرة التي تقترن
بالصورة السمعية ، فمثلا كلمة (إمرأة) هي علامة لسانية مكونة من
صورة سمعية ، وهو الإدراك النفسي لتتابع الأصوات (إ - م - ر - أ - ة
(والمفهوم هو مجموع السمات الدلالية

(حي - ناطق - عاقل - انسان - أنثى - راشد) .

1 ينظر : نور الهدى لوثن ، مباحث في علم اللغة ، المكتب الجامعي الحديث - الإسكندرية - ، د.ط ، ص 219 .

الفصل الأول :

لسانيات الجملة

فالعلامة اللسانية تتكون من صورة سمعية ومفهوم¹ .



يبقى **دي سوسير** على مصطلح (العلامة) للدلالة على

الكل و تعويض

/ صورة سمعية / مفهوم / بلفظي الدال و المدلول .

ثنائية الدال و المدلول

اللغة في واقعها الأصلي نظام من الرموز ، و ليست مجرد

مفردات ،

و هذه الرموز عبارة عن دوال إنتظمت في نسق واحد ، و اكتسبت

عرفيا مدلولات معينة و هذه الوحدات اللغوية (الدوال) لا تتطابق

مع الواقع الفكري أو المادي (المدلولات) تطابقا كلياً ، فالرموز

الصوتية و العبارات نظام متكامل يتضمن المحتوى الدلالي

(المعنى)² .

1 ينظر : المرجع السابق ، ص 220 .

الفصل الأول :

لسانيات الجملة

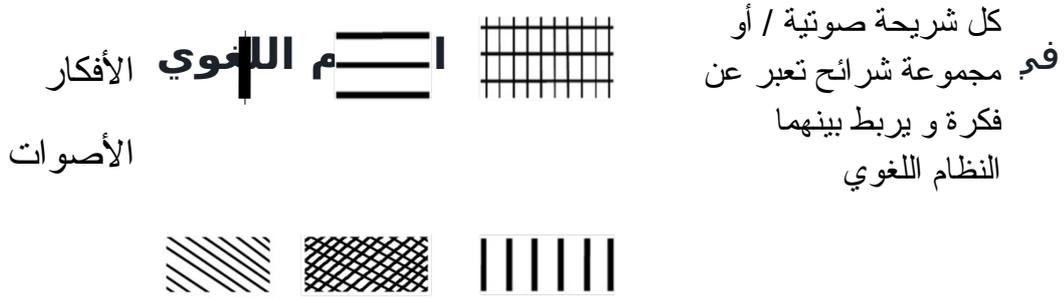
إذن الصورة الصوتية ليست هي الصوت المادي ، ولكنها شيء

فيزيائي مختلف وهي (الصورة الصوتية) تتطابق فقط مع الفكرة ،

ويكونان معا ما يسمى بالرمز .

وظيفة اللغة هي الربط بين توزيع الأصوات و الأفكار على

النحو الذي نراه



واللغة بأي حال من الأحوال غير قادرة على حماية نفسها ضد

القوى التي تعمل بين الحين و الآخر على تغيير العلاقة بين الدال و

المدلول ، مما يرجع أن العلاقة

2 ينظر : أحمد دراج ، الإتجاه المعاصر في الدراسات اللسانية ، ميدان الأوبرا للنشر و التوزيع - القاهرة - ط 1 ، ص 153 .

1 ينظر : المرجع السابق ، ص 154 .

الفصل الأول :

لسانيات الجملة

أو الرمز غالبا ما يكون إعتباطيا ، و نادرا ما يكون هناك علاقة بين اللفظ ومعناه .

علاقة العناصر اللغوية عند دي سوسير² :

قسم دي سوسير العلاقة التي تربط عناصر الجملة إلى

قسمين يعبر عنهما بمحورين هما :

أ- المحور الرأسي (أو ما يسما بالعلاقة الجدولية)

هو المحور الذي يوضح إمكانية تبادل الكلمات أو الرموز التي تشغل

موقعا ما في الجملة ويسمى بالعلاقة الترابطية ، وتقوم فكرة

الترابط على الشكل أو المعنى أو عليهما معا كما توضح الأمثلة

التالية :

* الترابط المعنوي :

نلاحظه في الكلمات : تعلم ، تعليم ، تدريس ، فهم ، إدراك ،

وعى و إنتباه

(كلها على معنى متشابه) .

* الترابط الشكلي :

2 أحمد مومن اللسانيات النشأة و التطور ، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون - الجزائر - د.ط
2002 ، ص 134 .

الفصل الأول :

لسانيات الجملة

نعرفه من الكلمات : صائم ، قائم ، سائل ، قاتل ، شارب ،

مساعد ، مشاهد (كلها صيغ إسم فاعل) .

خزان

برميل

هو

زجاجة

أنا

فنجان

2- أنت إنسان

1- ملأت كأس ماء .

طيب .

في الجملة (1) يمكن استبدال (خزان) أو (برميل) أو (كوب)

أو (زجاجة) بالمضاف (كأس) ، وفي الجملة (2) يمكن إستبدال

الضمير (هو) أو (أنا) بالمبتدأ (أنت) في العلاقة الجدولية الرأسية .

كما يمكن إستبدال الفعل (ملأت) بالأفعال : أفرغت أو كسرت

أو إشتريت ،

وفي الجملة الثانية يمكن إستبدال (طيب) بالكلمات : كريم أو

مهذب أو أمين .

ب- المحور الأفقي :

الفصل الأول :

لسانيات الجملة

تنظم عناصر الكلمة أو الجملة في تتابع معين يمثل كل عنصر

منها في بنية الكلمة أو الجملة ، و يمكننا رصد هذه العلاقة كما يلي¹

:

• في الكلمات ، مثل العلاقة القائمة بين صوت " ل " في

: عمل ، أمل جمل .

• في التصريف ، مثل الربط الأفقي بين يلعبان ، يلعبون ،

تلعبوم ، حيث تربط بين الياء و " لعبان " و بين يلعب و

" آن " أو بين الياء و " لعبون " وبين يلعب و " ون "

وهكذا ...

• في التراكيب الاسمية ، كالترايط بين " عبد " و " الحكيم

"

في عبد الحكيم و كذا " عبد " و " الله " في عبد الله

• في التراكيب الوصفية و الفعلية ، وهي لا تشير لمسمى

واحد كالترايط بين الإنسان و المهذب في التركيب "

الإنسان المهذب " ، والعلاقة

1 أحمد دراج ، الإتجاهات المعاصرة في الدراسات اللسانية ، النشر و التوزيع مكتبة الأدب - القاهرة - ط 1 ، ص

الفصل الأول :

لسانيات الجملة

بين الوحدات في التعبير¹ :

يناقش الشباب مشاكلهم بحماس .

ونمثل لهذه العلاقة بجملة أخرى :

إذا كان الجو جميلا سأخرج .

كل عنصر من عناصر التركيب يتطلب تحديد الموقع و الوظيفة و الحركة الإعرابية ، فلا يكفي إستبدال إسم بإسم أو فعل بفعل أو أدوات بأدات أخرى ، إلا إذا توفرت شروط الربط الأفقي .

المبحث الثاني : الجملة عند مدرسة براغ

تأسست الدراسات اللسانية على مفهوم الجملة الذي يتميز

بالتنوع و الاختلاف حتى أنه توجد تعريفات عديدة للجملة ، من ذلك

ماورد عن :

المدرسة الوظيفية (براغ) :

1 المرجع السابق ، أحمد دراج ، ص 160 .

الفصل الأول :

لسانيات الجملة

تميزت المدرسة الوظيفية عن غيرها من المدارس اللسانية

باعقادها أن البنى الصيائية ، و القواعدية ، و الدلالية محكومة

بالوظائف التي تؤديها في المجتمعات

التي تعمل فيها .

و قد قام **مثيسوس Vilem mathesius** بتطوير

منظور الجملة الوظيفي و تطبيقه على لغته التشيكية و كذلك على

اللغة الانجليزية و بعض اللغات الأوروبية الشهيرة الأخرى ، و يمكننا

القول بإيجاز بأن الشكل العام لمنظور الجملة الوظيفي

في جميع اللغات هو الترتيب المفرداتي¹ .

و قد عرف **كريستل Crystal** منظور الجملة الوظيفي في

موسوعته سنة 1987 ، بأنه منهج استعملته مدرسة براغ لتحليل

الجمل حسب مضمونها الإخباري ، ولا زال مستعملا حتى الآن في

تشيكو سلوفاكيا و الدول الأوروبية الأخرى ، و تكون

1 ينظر : أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ، النشر و التوزيع ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر ، 2002 د.ط ، ص 140 .

الفصل الأول :

لسانيات الجملة

لكل عنصر أساسي في الجملة مساهمة دلالية حسب دوره الديناميكي الذي يلعبه

في عملية الاتصال¹.

و عرف ايضا بولينغر **bolinger** هذا المفهوم بقوله : " إنه دراسة لكيفية

تقديم المعلومات في الجملة و دراسة المحتوى الدلالي النسبي للموضوع و الخبر و

أقسامه"².

فيما يخص ترتيب مكونات الجملة ، فإن "الموضوع" يرد أولا ، ثم يليه "الخبر"

ثانيا ، أما إذا أردنا التوكيد على الخبر ، فنقوم بعملية التقديم و التأخير ، و بالنسبة للغات

التي ترتب المفردات فيها ، وظيفة نحوية للتمييز بين الفاعل و المفعول به ، فإن الترتيب

المفرداتي الذي يتطلبه منظور الجملة الوظيفي ، يكون باستعمال أساليب تعبيرية نحوية

مختلفة ، كصيغة المعلوم و صيغة المجهول في الفرنسية و الإنجليزية على سبيل المثال

لا الحصر³.

تعد النظرة الوظيفية للجملة : functional sentce perspechive

إمتدادا للمناقشة التقليدية الحامية التي كانت تحدث في نهاية القرن التاسع عشر حول

1 المرجع السابق ، أحمد مومن ، ص 142 .

2 الجيلالي دلاش ، مدخل الى اللسانيات التداولية ، ديوان المطبوعات الجامعية - بن عكنون - الجزائر د- ت ، ص 22 .

3 إلهام أبو غزالة ، علي خليل حمد ، مدخل إلى علم لغة النص ، النشر و التوزيع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط 2 ص 129 .

الفصل الأول :

لثنائيات الجملة

ثنائية الموضوع subject و المحمول peredicate ، وكان لأستاذ الفلسفة في

براغ

أنتون مارتي **anton marty** الذي كانت أفكاره مؤثرة في نشأة مدرسة براغ

نشاط بارز في هذه المناقشة بينما عبر **ماثيوس** عن أفكاره في شكل ثنائيات متميزة

تتعلق بطرفين أساسيين للجملة ، و أوضح كيفية ترتيبها بحسب الوظيفة التي تؤديها

الجملة .

و هذه الثنائيات هي ثنائية الموضوع Topic ، و التعليق Comment أو البؤرة

Focus و ثنائية المتقدم Theme ، و المتأخر Rtheme و ثنائية المسلمة

Fiven و الإضافة New¹ .

فالمتقدم هو الشيء المتحدث عنه الذي يفترض المتكلم معرفة المخاطب له ،

و المتأخر هو الجزء المتمم للجملة ، الذي يضيف إلى معلومات المخاطب السابق

معلومات جديدة تتصل بالمتقدم ، و المسلمة ، هي مايقدمه المتكلم من معلومات يدركها

السامع² .

مثلا :

1 ينظر : أحمد عزوز ، المدارس اللسانية ، أعلامها ، مبادئها ، و مناهج تحليلها للأداء التواصلية ، دار ال رضوان
- وهران- ط 2 ، دبت ، 134 .

2 ينظر : المرجع السابق ، أحمد عزوز ، ص 140 .

الفصل الأول :

لسانيات الجملة

1) مؤسس الدولة الأموية هو معاوية بن ابي سفيان .

2) معاوية ابن ابي سفيان هو مؤسس الدولة الأموية .

الجملتان كلاهما تفيدان أن تأسيس الدولة الأموية كان على يد معاوية بن ابي سفيان ،
و بناءا على ذلك فإن الجملتين مترادفتان تقريبا ، و لكن من الواضح أنهما يستعملان

في سياقين مختلفين ، و اختلاف السياقين يفسر فيما يعتقد المتكلم بشأن ما يعرفه
المخاطب حول موضوع الجملتين ، فكل جملة من الجملتين تفترض أن أحد الطرفين
يعرفه المخاطب ، و هو تأسيس الدولة الأموية في الجملة الأولى ، و معاوية بن ابي
سفيان في الثانية و أن الطرف الثاني غير معروف ، وهو من أسس الدولة الأموية
في الجملة الأولى ؟ و من هو معاوية بن ابي سفيان في الجملة الثانية ؟

فالمعلومات التي يفترض المتكلم أن المخاطب يعرفها تسمى مسلمة *given information* ،

و المعلومات التي يضيفها تسمى إضافة ، او معلومة جديدة *new information*¹.

و كما هو واضح فإن بنية كل جملة من الجملتين السابقتين

محكوم بالوظيفة

التي يريد المتكلم أن يؤديها خطابه ، ففيه كانت الوظيفة (أي

الغرض الإبلاغي)

1 ينظر : المرجع السابق ، أحمد عزوز ، ص 142 .

الفصل الأول :

لسانيات الجملة

هو الإعلام بمن أسس الدولة الأموية ، و فيه كانت الوظيفة هي

التعريف بمعاوية بن ابي سفيان¹ .

الجملة عند أندري مارتيني :

في دراسته للجملة ، و عند تحليلها يقطعها تقطيعا مزدوجا ، و التقطيع المزدوج

في نظرية مارتيني الوظيفية تعني أن اللسان البشري ينتظم تنظيميا خاصا يتم بموجبه

تجزئة التجربة الإنسانية إلى وحدات تقام على مستويين مختلفين هما مستوى التقطيع

الأول ، و مستوى التقطيع الثاني .

و تعتبر وحدات التقطيع علامات لسانية إذ أن لها دالا و مدلولا ، وهي لا تجزأ

إلى وحدات معنوية أصغر ، و لكنها من حيث صيغتها الصوتية يمكن أن تجزأ

إلى وحدات صوتية لا معنى لها في ذاتها و إنما هي ذات و وظيفة تمييزية² .

و يسمى أندري مارتيني وحدة التقطيع الأول مونيما ، أي الوحدة الدالة ،

1 ينظر : المرجع السابق ، ص 143 .

2 نور الهدى لوشن ، مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ، المكتب الجامعي الحديث الازارطية - الاسكندرية - د.ط ، 2006 ، ص 364 .

الفصل الأول :

لسانيات الجملة

و يسمى وحدة التقطيع الثاني فونيميا أي الوحدة الصوتية الوظيفية .

- مثلا¹ : يتعلم
- ي : و يستدل به على الضارعة ، ت : يدل على الغائب .
- تفعل (الوزن) يدل على المطاوعة .
- ع - ل - م : يدل على أصل الفعل و يستدل به الفهم مثلا .

يقول مارتيني :

" بإمكاننا أن نفترض جدلا ، وجود نظام بلاغي يقدم لنا صرخة خاصة لكل حالة و لكل

تجربة بشرية ، و لكنه يكفي المرء أن يتذكر التعدد اللانهائي لمثل هذه الحالات

و التجارب كي يقتنع بأن مثل هذا النظام لا بد أن يشتمل على أعداد هائلة من الدلائل

المختلفة مما يفوق قدرة العقل البشري على الاستيعاب . و هكذا يتمكن المتكلم

من أن يصبر عن كل ما يخطر بباله بفضل عدد قليل من الفونيمات يمكنه ضم بعضها

إلى بعض من إيجاد وحدات دالة لا تدخل تحت الحصر"².

ويمكننا أن نقول أن الجملة في اللغة الطبيعية قابلة للتحليل إلى مستويين هما³ :

- مستوى اللفاظم ((Les monimes) ، وهي الوحدات الدالة التي تقبل

التحليل إلى وحدات أصغر عديمة الدلالة .

- مستوى الفونيمات (Les phonimes) ، وهي الوحدات الصوتية

الدنيا ليست لها دلالة في ذاتها و قادرة على تغيير المعنى .

1 المرجع السابق ، ص 367 .

2 أندري مارتيني ، مبادئ في اللسانيات العامة ، دار الآفاق للنشر و التوزيع - القاهرة - د . ط ، ص 127 .

3 المرجع السابق ، ص 129 .

الفصل الأول : لسانيات الجملة

المبحث الثالث : الجملة عند مدرسة كوبنهاجن

على غرار حلقة براغ لعلم اللغة ، أسس لويس

هيلمسليف و فيفو برونдал ، مدرسة لغوية تتوسل بمبادئ و

أفكار دي سوسير سميت حلقة كوبنهاجن¹ لعلم اللغة .

تنطلق هذه المدرسة من تعريف دي سوسير بأن اللغة

شكل و ليست جوهرًا

و يعتبر هيلمسليف أول من إعتنى بتطبيق المنطق الرياضي أو

الرمزي على اللغة لوضع نظرية عامة لها ، لا تكفي بتحليل نص من

النصوص بل تطمح إلى تحليل

كل النصوص² .

المدرسة الجلوسيمية :

1 أحمد دراج ، الاتجاهات المعاصرة في الدراسات اللسانية ، مكتب الأداب - القاهرة - ط 1 ، د ت ، ص 173 .

2 ينظر : المرجع السابق ، ص 174 .

الفصل الأول :

لسانيات الجملة

لم تقف أعمال هيمسليف عند حد محاكاة دي سوسير أو

مدرسة براغ و تبني أفكارها ، و إنما حرص على التميز من خلال تطوير و بلورة مصطلح جلوسماتيك الذي ظهر عند دي سوسير لأول مرة بمعنى مختلف من حين لآخر و هذا المصطلح منقول عن الكلمة اليونانية glossa بمعنى اللغة¹ .

تقوم نظرية الجلوسماتيك على دراسة النص و تحليله لوحدات

صغرى ، بينها مجموعة من العلاقات ثم توصف العلاقات بين هذه الوحدات ؛

حيث تتضمن على وحدة لغوية ذات مستويين هما² :

أ - مستوى التعبير

ب- مستوى المحتوى

يمثل مستوى التعبير الغطاء الصوتي و موضوعه الدّراسة

الصوتية بينما يمثل مستوى المحتوى علم الفكرة و موضوعه

الدراسة الدلالية ، و لكل من التعبير

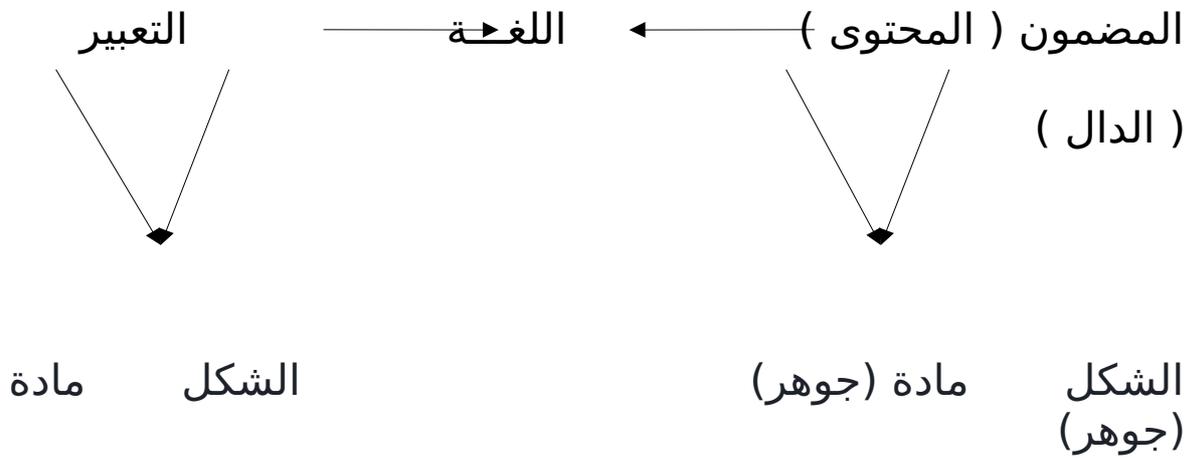
1 نور الهدى لوشن ، مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ، المكتب الجامعي الحديث - الإسكندرية - ، د ط ، ص 345 .

2 ينظر : المرجع السابق ، نور الهدى لوشن ، ص 344 .

الفصل الأول : لسانيات الجملة والمحتوى شكل و جوهر .

الشكل يقبل التحليل إلى هياكل (جلوسيمات) و التغيير الذي يطرأ على البيئة له علاقة بالشكل لا بالجوهر ، و الجوهر المادي يوصف من خلال الشكل .

و يمكننا تصور هذه العلاقات في المخطط التالي¹ :



و تشكل هذه المكونات أربع طبقات :

1 ينظر : المرجع السابق ، ص 345 .

الفصل الأول :

لسانيات الجملة

1- المحتوى (المدلول) و الشكل .

2- المحتوى و المادة .

3- التعبير (الدال) و الشكل .

4- التعبير و المادة .

تمثل الطبقتان 1 ؛ 3 (المحتوى و الشكل ، التعبير و الشكل)

اللغة الفعلية ، بينما تمثل الطبقتان 2 ؛ 4 (المحتوى و المادة ،

التعبير و المادة) الحقائق الخارجية¹

فكل ما ينتمي الى مستوى التعبير و مستوى المحتوى يرتبط

حتميا باللغة ،

و اللغة تستخدم أصواتا لغوية محدودة هذه الأصوات تختلف في

طرق توافقها ضمن نظام اللغة ، أما مستوى التعبير فإنه يتكون من

مادة مشتركة بين سائر اللغات ، مادة المحتوى مشتركة أيضا بين

لغات البشر أما شكل المحتوى (المدلول) فخاص بكل لغة .

ومادة التعبير هي موضوع دراسة الفوناتيک (الأصوات) أما

مادة المحتوى فهي موضوع الدراسة الدلالية (المعنى) وهما

يشكلان معا مجالات مساعدة لعلم اللغة .

1 ينظر : المرجع السابق ، نور الهدى لوشن : ص 346 .

الفصل الأول :

لسانيات الجملة

الخلاصة إن النظرية الجلوسماتيكي قد عجزت لغويا على مستوى

التطبيق ، فمبدأ

الجلوسماتيكي لم ينجح في تنظيم التحليل الوصفي لكل اللغات ولم

يجد من التراكيب

الجبرية ما يناسبها¹ .

ورغم ذلك فإننا نشهد بأن **هيلمسليف** قد تبنى منهجا علميا

واضحاً يعتمد

على الملاحظة و الإختبار فهو صاحب منهج تجريبي ينطلق من

متطلبات ثلاث هي :

أ- الإنقياد لمبدأ التبسيط .

ب- التكامل و الشمول .

ج- الترابط و عدم التناقض .

هذا المنهج العلمي الواضح كان من أهم ما إسترشد به اللغويون

بعده .

1 ينظر : المرجع السابق ، نور الهدى لوشن : ص 347 .

الفصل الأول : لسانيات الجملة

المبحث الرابع : الجملة عند المدرسة التوليدية التحويلية

إن التغيير الجذري في اتجاه اللسانيات الوصفية البنيوية قد حدث في عام 1957م عندما أصدر **تشومسكي** مؤلفه الشهير " البنى التركيبية "

Syntactic structures ، معلنا بذلك عن منهج جديد لدراسة اللغة أطلق عليه إسم القواعد التوليدية التحويلية Transformational
g nirative grammar .

الفصل الأول :

لسانيات الجملة

وقد أحدث هذا التيار العقلاني ثورة في عالم اللسانيات¹ . وقد

نشأ النحو التوليدي كرد فعل على التيار السائد آنذاك وهو البنيوية ،

فما الذي يعنيه النحو التوليدي

على البنيوية ؟

البنيوية تقوم أساسا على الوصف ولا تتعداه الى غيره ، فهي

قد أغرقت

في الوصفية والتزام الموضوعية فاستحالت الدراسة اللغوية عند

البنيوية علما تصنيفيا بحثا.

البنيوية تقدم الدراسة اللغوية على ما يسمى بالمدونة اللغوية

وهي عبارة

عن مجموعة محدودة من الملفوظات المنجزة وهذه المدونة لا

يمكن أن تمثل اللغة ،

وإن حاولت ، فالدراسة التي تركز على المدونة لابد أن يلحقها

جانب من النقص ،

و المدونة في النظرية البنيوية هي بداية الدراسة ونهايتها، وعالم

1 روبينز ، موجز تاريخ علم اللغة في الغرب ، سلسلة الكتب الثقافية ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب - الكويت - 1990-1993 ، ص 160 .

الفصل الأول : لسانيات الجملة اللغة إذا اتبع هذه

المدونة بحثاً وصنف عناصرها حسب فصائلها ، فقد أعمل الدراسة
وأدى حق العلم¹ .

البنوية لا تهتم من اللغة إلا بجانبها الظاهري ، أي ما يسميه
تشومسكي البنية السطحية ، ويرى تشومسكي أن البنية غير
قادرة على شرح العلاقات التي يمكن أن تقوم بين مختلف
الجمل ، فهناك بعض الجمل التي تشترك في الشكل ، في حين
تختلف من حيث المعنى مثل الجملتين الآتيتين :

كان نجاح الطالب مؤثراً.

كان رسوب الطالب مؤثراً.

الجملتان من حيث الشكل الخارجي متشابهتان تماماً إلا ان المعنيين
مختلفان.

مثل هذه الجمل هي التي دفعت تشومسكي إلى التأكيد بأن

الجملة لها معنى ظاهر (المعنى السطحي) وهو الذي يقال فعلاً ،

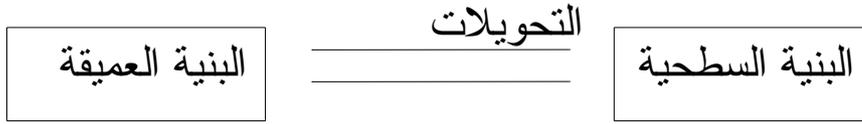
1 نور الهدى لوشن ، مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ، المكتب الجامعي
الحديث - الإسكندرية - ، د ط ، ص 366 .

الفصل الأول :

لسانيات الجملة

ومعنى آخر (وهو المعنى المقصود العميق) البنية العميقة وهو الذي

تكون العلاقات المعنوية فيه واضحة .



الشكل المستعمل في التواصل المعنى

كما يرى **تشومسكي** في كتابه البنى التركيبية بين الجملة

الأساسية التي أطلقت عليها الجملة النواة ، والجملة المشتقة التي

أطلقت عليها الجملة المحولة . و وصف الجملة النواة بأنها بسيطة ،

تامة ، صريحة ، إيجابية و مبنية للمعلوم ، و الجملة المحولة بأنها

تنقصها خاصة من خواص الجملة النواة ، و تكون إما استفهاما ، أو

أمرا

أو نفيا ، وكذلك معطوفة ، أو متبعة ، وقد تكون مدمجة .

وقال أن التحويل يكشف لنا بطريقة جلية كيف تتحول الجملة

النواة إلى عدد

من الجملة المحولة ، وأتى بجملة من القواعد التحويلية التي قد

تكون وجوبيه أو جوازيه

الفصل الأول :

لسانيات الجملة

منها : الاستفهام ، النفي ، الأمر ، المجهول ، العطف ، المدح ،

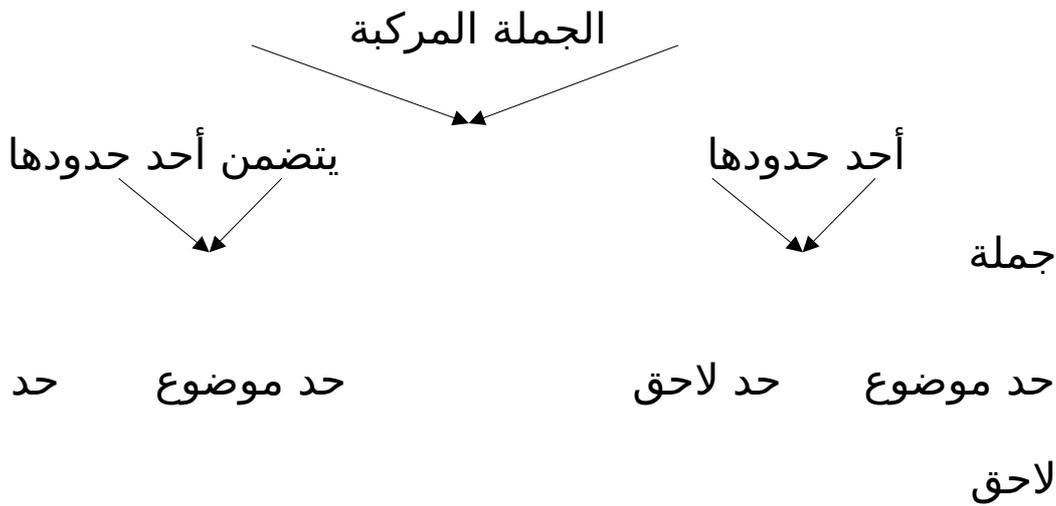
الإتياع ، الزمن والملحقات ، والحدود الفاصلة الخ .

الجملة المركبة¹ :

هي كل جملة كان أحد حدودها جملة ، أو كان أحد حدودها

يتضمن جملة ، تنميط الجملة المركبة انطلاقا من هذا التعريف نوضح

في الرسم التالي :



القواعد المركبة :

أطلق تشومسكي على النموذج الثاني الذي اعتمده في

تحليل اللغة اسم القواعد المركبة P S G ، و تستطيع هذه القواعد

1 أحمد المتوكل ، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية بنية الخطاب من الجملة إلى النص ، دار الأمان - الرباط - د.ط ، ص 73 .

الفصل الأول :

لسانيات الجملة

أن تولد من الجمل ما لا تستطيع أن تولده القواعد المحدودة
الحالات ، ولئن كانت هذه القواعد تشبه الى حد بعيد طريقة التحليل
إلى المكونات المباشرة ، وطريقة الإعراب التقليدية ، غير أن
تشومسكي أضفى عليها طابعا علميا باستعمال قواعد توليدية مبنية
على الرياضيات ، والمنطق الرمزي، وفي هذا الخصوص يقول
ليونز : " إن مفهوم البنية المركبة ، يشبه مفهوم الأقواس
في الرياضيات أو المنطق الرمزي ، فإذا كانت لدينا هذه الصيغة :
س + (ع × ص) فإننا نعرف أن عملية الجمع لابد أن تسبق عملية
الضرب ، فإن : س × ع + ص تعد مماثلة ل : (س × ع) + ص
حيث تسبق عملية الضرب ، وهكذا فإن طريقة إجراء العمليات تؤدي
إلى نتائج مختلفة فإذا كانت : س = 2 . ع = 3 . ص = 5 .
فإن : س × (ع + ص) = 16 ولكن (س × ع) + ص = 11 ، وبالتوازي
فإن هناك كثيرا من التراكيب اللغوية التي يكتنفها الغموض كما هو
الحال بالنسبة لهذه الصيغة :
س × ع + ص ، ولكن الفضل يعود إلى الرياضيين الذين بينو بأن
الضرب يسبق الجمع في غياب الأقواس"¹.

1

ينظر : أحمد عزوز ، المدارس اللسانية ، دار آل رضوان - وهران - ط 2 ، ص 221 .

الفصل الأول :

لسانيات الجملة

ومثل تشومسكي لذلك في العبارة التالية : Old men and

wwomen

(النساء والرجال العجائز) .

التي يمكن فهمها (old men) and women (أي (الرجال

العجائز) و النساء

أو (Old (men and women) أي (الرجال والنساء) العجائز .

أما شكل القواعد فهو كما يلي¹ :

- | | |
|-------------------------|------------------|
| مركب اسمي + مركب فعلي . | (1) الجملة |
| أداة التعريف + اسم . | (2) مركب اسمي |
| فعل + مركب اسمي . | (3) مركب فعلي |
| ال . | (4) أداة التعريف |
| رجل ، كرة ... | (5) اسم |
| قذف ، أخذ . | (6) فعل |
| ← - - - - | |

ولكي يتم توليد هذه الجملة The men beat the ball

(قذف الرجل الكرة) يستدعي هذا النموذج استبدال كل رمز بمكون

مباشر بطريقة تدريجية حتى تصل إلى البنية السطحية للجملة ،

وذلك بإتباع الخطوات التالية التي وضعها تشومسكي² :

1 أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون - الجزائر - د.ط ، ص 223 .

2 المرجع السابق ، أحمد مومن ، ص 224 .

الفصل الأول : لسانيات الجملة الجملة :

مركب اسمي + مركب فعلي .

أداة تعريف + اسم + مركب فعلي .

أداة تعريف + اسم + فعل + مركب اسمي .

ال + اسم + فعل + مركب اسمي .

ال + رجل + فعل + مركب اسمي .

ال + رجل + قذف + مركب اسمي .

ال + رجل + قذف + اسم .

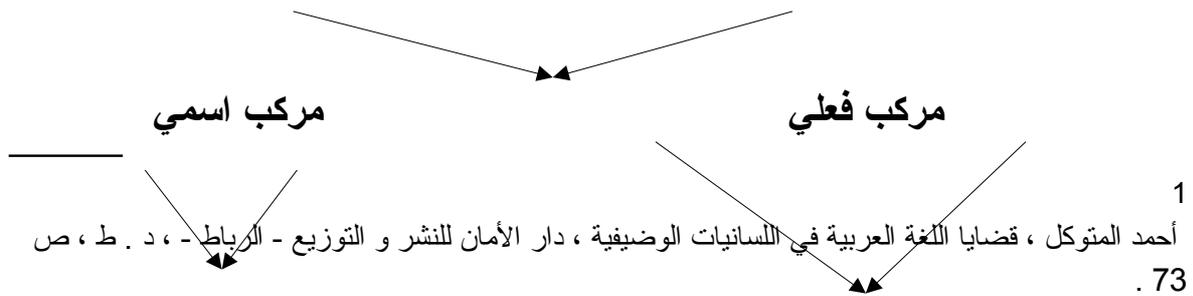
ال + رجل + قذف + الكرة .

الرجل قذف الكرة .

وحسب تشومسكي يمكن تمثيل بنية هذه الجملة بواسطة هذا

جملة

المشجر¹ :



الفصل الأول : لسانيات الجملة



القواعد التحويلية :

وتبنى القواعد التحويلية على القواعد التوليدية المركبة المستخدمة في النموذج الثاني مع إضافة سلسلة من القواعد التحويلية ، وهي تهدف أولاً وقبل كل شيء إلى تحليل البنية العميقة وكيف تتمخض عنها البنية السطحية التي نستعملها أثناء الكلام . ولأخذ صورة كاملة عن هذا النموذج لابد من أن أقدم كافة الخطوات التي اتبعتها **تشومسكي** في توليد أية جملة كانت¹ : " يراجع التلاميذ الدروس " باتباع القواعد التوليدية التحويلية

(1) جملة مركب اسمي + مركب فعلي.

1 أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون - الجزائر - د.ط ، ص 226 .

الفصل الأول :

لسانيات الجملة

- (2) مركب اسمي مفرد
- (3) مركب اسمي مفرد جمع + اسم
- (4) مركب اسمي مؤنث أداة + اسم + علامة المثنى .
- (5) مركب اسمي جمع أداة + اسم + علامة الجمع .
- (6) مركب فعلي فعل مركب اسمي .
- (7) الأداة ال .
- (8) اسم تلميذ ، درس .
- (9) فعل فعل مساعد + فعل .
- (10) ف راجع .
- (11) فعل مساعد الزمن + المساعد الصيغي .
- (12) الزمن
- (13) المساعد الصيغي الحاضر . الماضي .
- 13 أ) - نفترض أن "ز" يرمز إلى زوائد المضارع و التأنيث و المثنى و الجمع و "ف" إلى كل من الفعل ، والمساعد الصيغي ، وأفعال الملكية والكيونة ، وعليه فإن : ز + ف + ف + ف
- ز
- 13ب) - استبدال + ب # ، أدخل # في أول الجملة و آخرها .
- (14) # فعل + ال + تلميذ + ال + الدروس #
- (15) # ماضي + فعل + ال + تلميذ + ال + دروس #
- (16) # ماضي + راجع + ال + تلميذ + ال + دروس #
- (17) # راجع + ماضي + راجع + ال + تلميذ + ال + دروس #
- (18) # راجع # ال + تلميذ # ال + دروس #
- (19) # راجع # ال # تلميذ # ال # دروس #

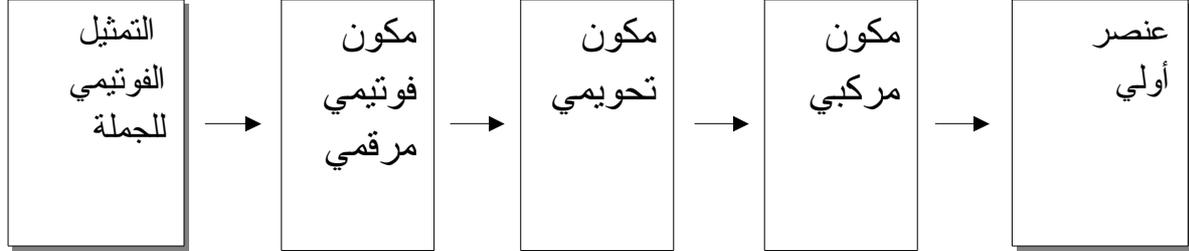
الفصل الأول :

لسانيات الجملة

(20) راجع التلميذ الدروس .

ولإعطاء صورة واضحة عن القواعد التوليدية التحويلية لابد

من تقديم هذا الرسم البياني¹ :



إن مدخل القواعد هنا هو العنصر الأولي الذي يولد مجموعة من السلاسل التحتية بواسطة المكون المركبي ، ثم يقوم المكون الثاني بتحويل الجمل بواسطة القواعد التحويلية الوجودية والجوازية ، وتتخذ هذه القواعد كمدخل لها سلاسل تحتية فريدة أو مزدوجة ، وبتغيير هذه السلاسل من المفردات أو المورفيمات كمخرج لها و تعطي كل جملة بنيتها المكونة لها .

أما المكون الثالث فيقوم بتحويل كل جملة من تمثيلها

التركيبية كسلسلة

من المفردات والمورفيمات ، إلى تمثيلها الفونولوجي كسلسلة من

الفونيمات وبنية هذه الجملة يوضحها المشجر التالي :

¹ المرجع السابق ، أحمد مومن ، ص 230 .

الفصل الأول : لسانيات الجملة

ج

